Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهلبة ومهلبة

بعد أيام عدتُ إلى وادي العذارى وبي من الشوق إليه أكثر مما شعرت به في أي وقت سابق من حياتي . فقد كان ما شهدته وسمعته في مأتم السيدة نور الهدى ما يزال ملء مسامعي وأجفاني من حزن ساحق ، وتفجّع مذيب ، ولوعة نهاشة يواكبها الرياء ، والتدجيل ، والتشفي ، والشماتة ، والدموع الكاذبة وقد تردّت كلها بأثواب الحداد الضاحك، الهازىء، اللامبالي .

مجد يتقوض ، وعزّ يذلّ ، وغنى يغدو أفقر من الفقر ، وسعادة تكشر عن أنياب تعاسة ، ومروج من الآمال الخضر تتحول صحاري مقفرة من كل أمل وحياة ، وملفوحة برياح اليأس والموت لا غير . ذاك هو بيت سليم الكرّام كما تراءى لي